



الموضوع الثاني

رسم يعبر عن الطبيعة، البيئة، أو الخيال

الرسم من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ آلاف السنين وهي هواية لازمتها وتطورت بتطوره.

الغاية من دراسة الرسم:

تنمية الملاحظة والتفكير والابتكار والخيال، وتعزيز المرء على تذوق الجمال والشعور به والتعبير عن أفكاره وخوابره وعما يحيط به من جمال الطبيعة وبهجتها تعبيراً ملموساً. وهناك أساليب كثيرة لفن الرسم أهمها: الرسم من الطبيعة، والرسم من البيئة والرسم من الخيال.

أولاً: الرسم من الطبيعة:

وينقسم الرسم من الطبيعة إلى قسمين: (الطبيعة الحية، والطبيعة الصامتة).

أ- الرسم من الطبيعة الحية:

هو رسم الجمال المجسد في الطبيعة التي خلقها الله تعالى كالغابات والصحارى والجبال والوديان والأنهار، والمظاهر البيئية المختلفة بما فيها من عناصر مختلفة كالأشجار والحيوانات والطيور والكائنات البحرية والصخور والشعاب المرجانية، وغيرها.



وكثير من الفنانين استلهموا أعمالهم الفنية من الطبيعة وعناصرها المختلفة كالفنان السعودي سعود القحطاني الذي ركز على المنظور الخطي البسيط، والالتزان في عناصر اللوحة والانسجام اللوني، الشكل (١٣).

الشكل (١٣): لوحة من الطبيعة للفنان سعود القحطاني.



ومنهم من ركز على إظهار التفاصيل الدقيقة في العناصر الطبيعية مستخدماً العناصر
 الشكلية من خط ولون وملمس وضوء وظل كالفنانة هدى جودة العمر، الشكل (١٤)
 والفنان عبدالحكيم بامهير، الشكل (١٥).



الشكل (١٥): لوحة أعماق
 للفنان عبدالحكيم بامهير.

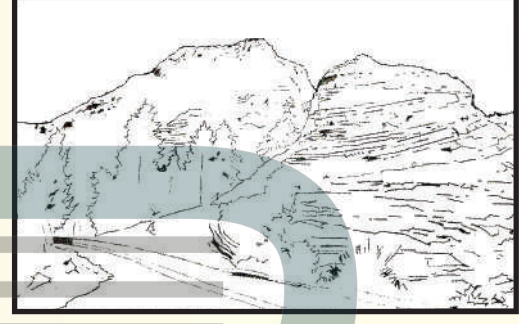
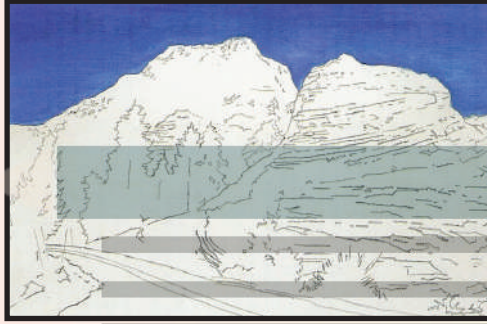


الشكل (١٤): لوحة روائع البحر الأحمر
 للفنانة هدى العمر.



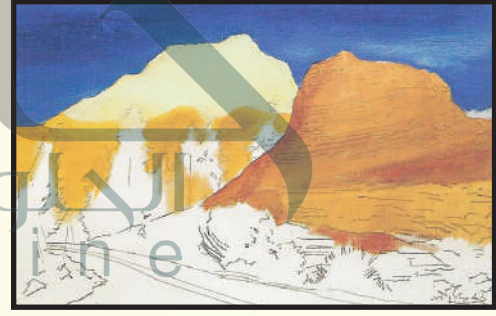
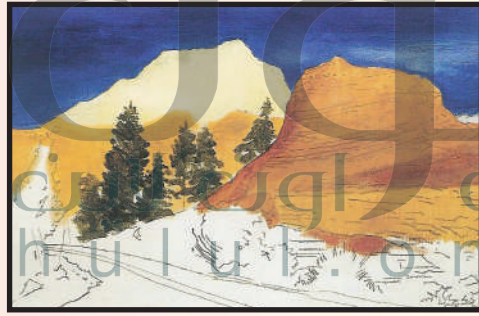


لكي نرسم لوحة فنية متكاملة نتابع الخطوات التالية، مع مراعاة المنظور والاتزان والانسجام في عناصر اللوحة:



الخطوة الثانية: نلون خلفية المنظر بألوان مناسبة في (الصباح، المساء، أو الليل)

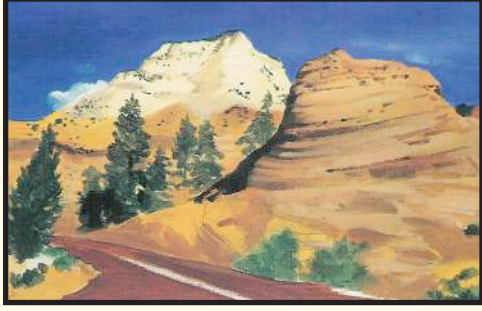
الخطوة الأولى: نرسم المنظر بقلم الرصاص، مع مراعاة المنظور والاتزان في عناصر اللوحة.



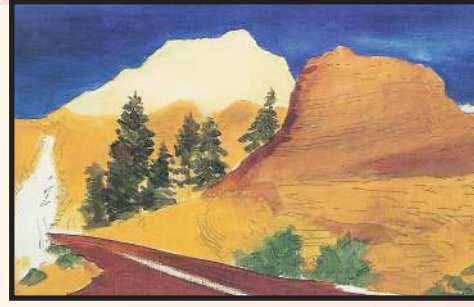
الخطوة الرابعة: نلون أعلى الشجيرات البعيدة بلون أخضر فاتح ومن أسفل الشجيرات بلون أخضر قاتم.

الخطوة الثالثة: نلون الأماكن العالية بلون فاتح والسفلية بلون غامق حسب العناصر.

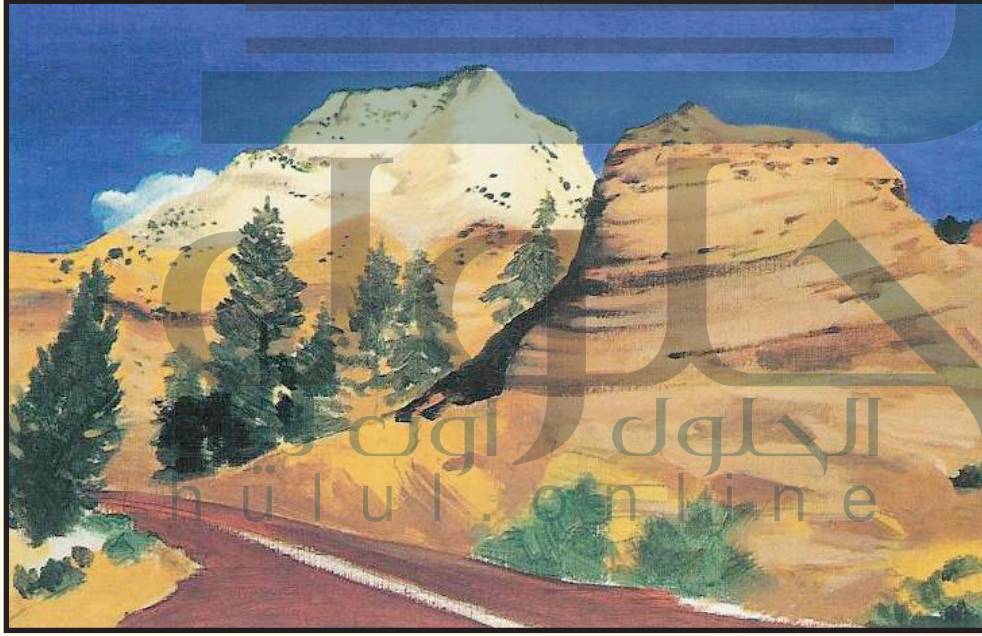




الخطوة السادسة: بواسطة فرشاة
 صغيرة نوضح التفاصيل الدقيقة
 للجبال والشجيرات كما نحدد اتجاه
 الضوء والظل.



الخطوة الخامسة: نلون الشجيرات
 القريبة أسفل الجبل بلون أخضر فاتح
 ونلون الطريق بلون بني قاتم.



الشكل (١٦): الشكل النهائي للوحة.

• نتأمل الطبيعة في كل فصل من فصول السنة، ثم نرسم منظرًا مستوحى
 من الطبيعة مستخدمين ألوان الغواش.



ب- الرسم من الطبيعة الصامتة:

الطبيعة الصامتة هي الأشياء الجامدة التي لا حياة فيها كالفواكه، والأواني والزجاجات، والأكواب، والمكعبات، وغيرها، وعند تكوين مجموعة من الطبيعة الصامتة لا بد أن نراعي القواعد الآتية:

- ١- انسجام العناصر مع بعضها البعض، وترابطها.
 - ٢- مراعاة نسب العناصر واختلاف أحجامها، وأشكالها، وملامسها.
 - ٣- الانسجام اللوني بين العناصر المختارة.
 - ٤- عرض العناصر في مكان مناسب بحيث يراها الجميع من مختلف زوايا الحجرة بوضوح مع مراعاة اتجاه الضوء.
- وهناك الكثير من الفنانين التشكيليين رسموا الطبيعة الصامتة المستلهمة من الفن الشعبي كالفنان السعودي سعد العبيد الذي ركز على تنظيم العناصر مع بعضها البعض مما ساعده على إظهار الظلال الناتجة من أثر الضوء على التكوين، الشكل (١٧).



الشكل (١٧): لوحة من الفن الشعبي للفنان سعد العبيد.



ومنهم الفنان السعودي منير الحجى الذي ركز على انسجام العناصر المكونة من المكعبات والأواني الخزفية، كما ركز على الانسجام اللوني بين العناصر، الشكل (١٨).



الشكل (١٨): لوحة للفنان منير الحجى.

نشاط (٢)

الشكل (١٩): لوحة للفنان السعودي إحسان برهان تتأملها جيداً، ثم نعدد القواعد التي اتبعها الفنان في رسم الطبيعة الصامتة.



الشكل (١٩): لوحة للفنان إحسان برهان.

راعى التناسق بين الاحجام المختلفة

توزيع الظل والنور بشكل ممتاز

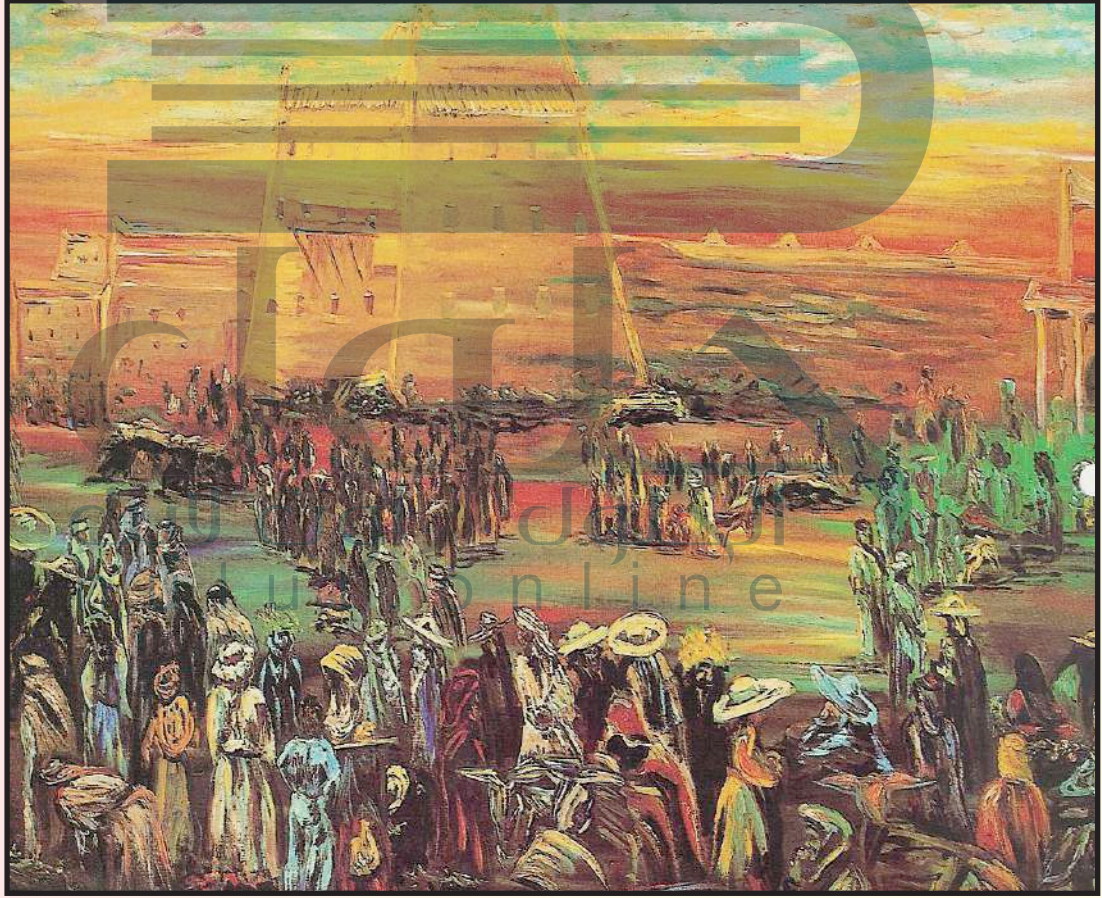
تناسق الالوان الفاتحة والغامقة بشكل جميل



ثانيًا: الرسم من البيئة:

وتشمل البيئة كل ما يراه ويسمعه الفنان لأنه جزء منها، والبيئات من حولنا كثيرة لها مميزات ومواصفات تتقارب وتختلف عن بعضها، ولكل بيئة حياة يومية تختلف عن الأخرى يمكن استغلالها كعناصر لموضوعات تعبيرية مختلفة على سبيل المثال: المزارع، الطرقات والجسور، المباني، الأبراج، المساجد، المواني، المراكب الشراعية والسفن، الأسواق ... وغيرها.

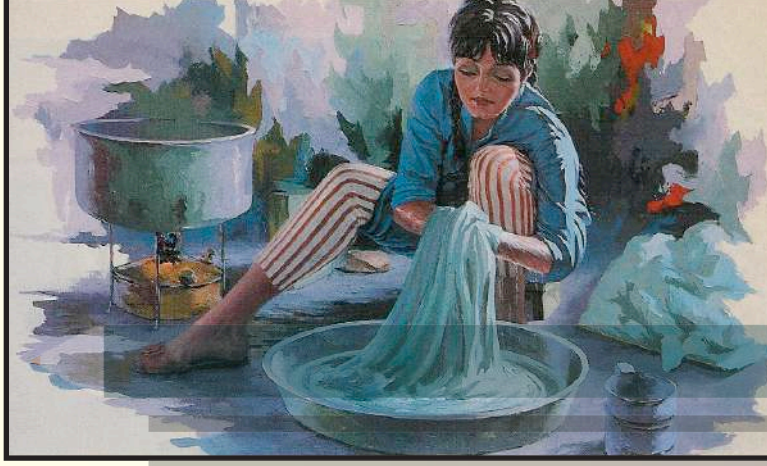
وكثير من الفنانين عبّروا عن البيئة المحلية والحياة اليومية في أعمالهم الفنية كالفنان السعودي الأمير خالد الفيصل، الشكل (٢٠).



الشكل (٢٠): لوحة سوق أبها القديم للفنان الأمير خالد الفيصل.

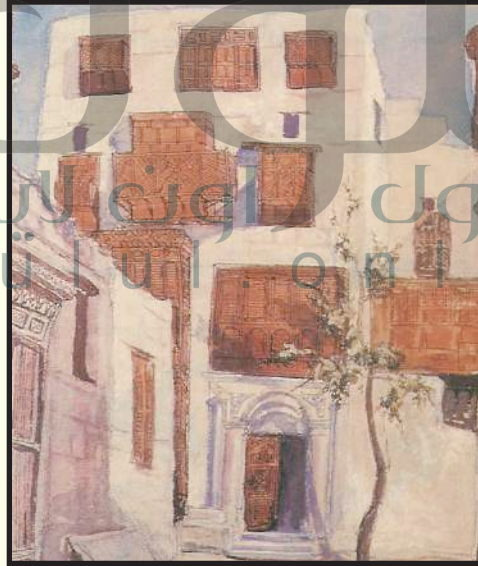


والفنان السعودي ضياء عزيز الذي ركز على الحياة اليومية الشعبية، الشكل (٢١).

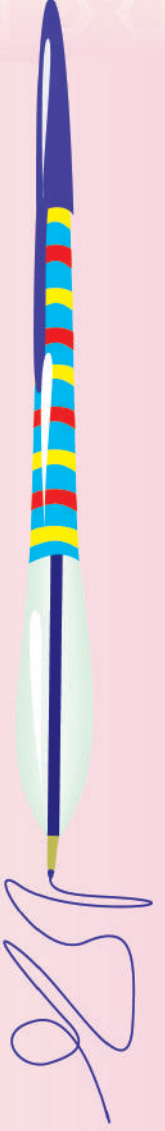


الشكل (٢١): لوحة يوم الغسيل للفنان ضياء عزيز.

وكذلك الفنانة السعودية صفية بن زقر التي ركزت على إظهار النسبة والتناسب في المنزل والرواشين الموجودة فيه، الشكل (٢٢).



الشكل (٢٢): لوحة المنزل والرواشين للفنانة صفية بن زقر.

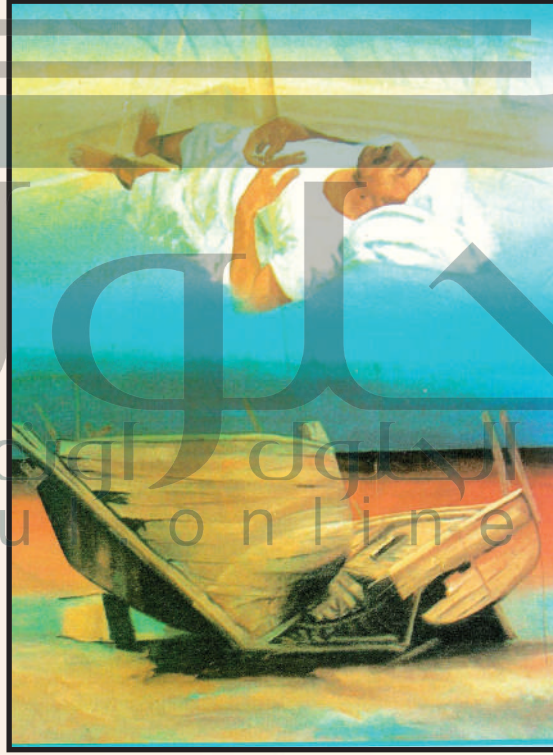




نتأمل البيئة التي نعيش فيها، ونختار موضوعاً ونرسمه، ونلونه بألوان الجواش.

ثالثاً: الرسم من الخيال:

تقوم على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة وتنظيمها في صور وأشكال جديدة، فنحن نشاهد أشياء واقعية في ترتيب غير واقعي، فقد نشاهد صياداً وزورقاً وبحراً لكن ترتيبهم غير واقعي، الشكل (٢٣).



الشكل (٢٣): لوحة حلم صياد للفنان الكويتي علي توفيق.



وهناك كثير من الفنانين عبروا عن الخيال كالفنان السعودي خليل حسن، الشكل (٢٤).



الشكل (٢٤): لوحة البحر للفنان السعودي خليل حسن.

ومنهم الفنان الإنجليزي فليب بوشارد الذي تأمل الطبيعة والبيئة السعودية بجميع مظاهرها؛ فعبّر عن خياله بلوحات فنية مذهشة، الشكل (٢٥).



الشكل (٢٥): لوحة التلال المتوجة للفنان الإنجليزي فليب بوشارد.





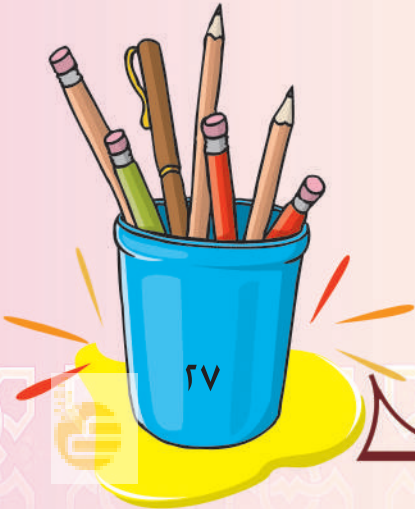
الشكل (٢٦) : لوحة للفنان البلجيكي رينيه ماجريت ، نصف اللوحة ونذكر العناصر الغير مألوفة والتي عبر الفنان فيها عن الخيال .



الشكل (٢٦) : لوحة رحالة للفنان البلجيكي رينيه ماجريت .

تصوير لمبدأ عمل المعالجين النفسين

رجل على حافة منحدر يرتدي قبعة ويفتح عباءته ليسمح للآخرين
بلاطلاع الى روحه الداخلية ويوجد حمام في قفص لدعّمه ومساعدته
على التحرر



استلهم الفنانون التشكيليون من البيئة السعودية لوحاتهم الفنية كالفنان عبده ياسين الذي رسم قافلة من الجمال تسير وسط الصحراء، وعاصفة رملية تحيط بها من كل جانب في أجواء ترابية، الشكل (٢٧). والفنان فليب بوشارد الذي رسم الصحراء الواسعة بكثبانها الرملية، الشكل (٢٨).



الشكل (٢٨): لوحة للفنان فليب بوشارد.



الشكل (٢٧): لوحة للفنان عبده ياسين.

ومنهم من استخدم أفكاره وتجاربه وخياله في التعبير عن الصحراء كالفنان محمد السليم، الشكل (٢٩).



الشكل (٢٩): لوحة للفنان محمد السليم.

نلاحظ كيف تناول الفنانون موضوع الصحراء في اللوحات السابقة. هل نستطيع أن نرسم الصحراء بطريقة مختلفة؟ **نعم**

